# سجال إلكتروني عراقي عنوانه «كعبة كربلاء»

كربلاء (العراق) - أثار مجسم للكعبة وضع داخل مرقد الإمام الحسين في مدينة كربلاء الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتشرت صور لعراقيين يتصوّرون مع المجسم ويتبركون به ما زاد التساؤلات من ناحية جدوى وضعه وعن الجهة التي وضعته، لاسيما أن الكثير من المتابعين في مواقع التواصل الاجتماعي انتقدوا ما أسموه "المبالغة" في التشابيه و"تقديسها"، فيما تعامل آخرون مع المجسم على أنه حقيقي.

والعتبة الحسينية هي المكان الذي دفن فيه الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء ويوجد بجانب قبره العديد من قبور أصحابه ممن كانوا معه في معركة الطف، بالإضافة إلى قبري القاسم بن الحسن وعلي الأكبر بن الحسين بن علي.

> المرجع الشيعي العراقي محمد مهدي الخالصي اعتبر المجسم «كفرا بواحا وارتدادا عن الدين وافتراء وكذبا على الله»

وتتكون من صحن واسع تصل مساحته إلى 15000 متر مربع يتوسطه حرم تبلغ مساحته 3850 متراً مربعاً يوجد فيه ضريح الحسين بن علي وتحيط به أروقة بمساحة 600 متر مربع.

وانتشر مقطع فيديو لأحد العراقيين يدعو إلى أداء مناسك الحج والعمرة في العراق بدلا من التوجه إلى مكة المكرمة. وأعرب عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن غضبهم من المقطع، في حين رأى آخرون أن بناء المجسم كان بهدف الاحتفال بمولد علي بن أبي طالب وليس له دلالات أخرى.

يشار إلى أن الكعبة هي قبلة المسلمين في صلواتهم ويعتبرها المسلمون أقدس مكان على وجه الأرض.

وكتب مغرد:

@EbrahimBahrain4

# آخر بدع الاحتلال الإيراني في العراق الحج والعمرة في كربلاء. بيطلع لك جاهل يقول هذي أعمال فردية! المصور صور في قلب كربلاد وأمام البوابة ولا أحد ينكر ولا حكومة تنكر ولا مراجع تنكر ولا معممين ينكرون. ولا تنكر ماي ينكر.

وبعد تصاعد حدة الغضب بين نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي رفع المجسم من مدينة كربلاء وذلك بناء على بيان أصدرته العتبة الحسينية.

وجاء على صفحة مدينة كربلاء "أعلنت العتبة الحسينية رفع مجسم الكعبة المشرفة الذي تم وضعه قبل يومين بين الحرمين في محافظة كربلاء".

وأوضح المتحدث باسم العتبة علي شبر قائلاً إن "المجسم تابع لأحد مواكب التشابيه وقد تم نصبه قبل يومين ورفعه بالكامل".

ورغم إزالة المجسم من العتبة الحسينية لا تزال أصداء الواقعة مستمرة وتواصلت التعليقات المستهجنة لها، وكان أحدثها بيان المرجع الشيعي العراقي حسن الموسوي الذي قال إن المجسم "يحمل طابعا سياسيا واضحا لاستفزاز مشاعر مسلمي العالم".

واعتبر الموسوي في بيان نشره مكتبه على تويتر أن ما حدث يستند إلى "مرجعيات الضلال" و"فتاوى الولي الفقيه" لتشييد كعبة جديدة ثابتة في المستقبل، على حد قوله.

كما اعتبر المرجع الشيعي العراقي محمد مهدي الخالصي المجسم "كفرا بواحا وارتدادا عن الدين وافتراء وكذبا على الله وتكذيبا صريحا للقرآن".

وكتب على حسابه على فيسبوك:

مكتب الشيخ الخالصي في النجف الأشرف

ما جرى من بناء هيكلية على الكعبة المشرفة في مدينة الإمام الحسين الشهيد (ع) إنما هو كفر بواح وارتداد عن الدين، وافتراء وكذب على الله وتكذيب صريح للقرآن (بنص الآيات القرآنية المذكورة من سورة آل عمران) فعلى العلماء والمراجع والمسؤولين في المؤسسة الدينية وكل من يقدر من المسلمين إنكار هذا الافتراء الصريح على الله والقرآن، والعمل على إزالة هذا المجسم من الأوثان وقول الزور، ومن يسكت عنه مشارك في الإثم والعدوان.

وسخر مغرد:

@AhmedAlazzawi2

# من ضمن الانتقالات الشتوية هذا العام انتقال الكعبة إلى كربلاء.

وقال الكاتب العراقي عمادالدين الجبوري:

@imadjubouri

# بعد قُم في إيران، كربلاء في العراق تقيم تشبيهًا للكعبة المشرفة في مكة المكرمة ليطوف حولها أهل الضلالة والبدع والضياع. ومع شتمهم ولعنهم لصحابة رسول الله يطلبون من كعبتهم المزيفة سداد حوائجهم.

وقال أستاذ القانون الدستوري معمر الكبيسي:

@KubaisiDr

# الحقيقة هذه أفكار ميليشياوية مدعمة بالسلاح ولو كانت بتصرف فردي لثار الأهالي عليها لأن العراقيين ليسوا بمجانين ليقبلوا بهذه الأفكار، وهي جزء من سياسة (التدجين) والإخضاع لشعب منتفض ضدهم أساسا. أي أن الموضوع سياسي ومحاولة خبيثة لتثبيت الزيف على أنه امتداد للحقيقة للسيطرة على العقول.

وقالت مغردة:

@LikeeSun

# طبعا مايتم تناقله من إنكار العتبة الحسينية لموضوع الكعبة ليس إلا للحفاظ على ماء الوجه بعد الاستهزاء الذي حصل، الفكرة موجودة ومطروحة ومضمونها وجوب نقل القبلة إلى كربلاء، أما هذا فحديث نوري المالكي عن القبلة الشيعية.

وكان رئيس الحكومة العراقي الأسبق نوري المالكي قال عام 2013 إنه "يجب تغيير القبلة إلى كربلاء ونصلي في اتجاه قبلة كربلاء خمس مرات".

من وراء الفكرة

جيل المستقبل يجب ألاّ يخرج عن السيطرة

# شخصيات الكارتون يطالها الحجاب الإلزامي بعد النساء في إيران

## خامنئي: لا بد من مراعاة ارتداء الحجاب في الرسوم المتحركة

فتوى جديدة للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي لتحجيب الشخصيات الكارتونية تثير الجدل والسخرية بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في إيران.

طهران - انشغل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في إيران بفتوى أصدرها المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي تنص على ضرورة ارتداء الشخصيات الكارتونية للحجاب ما أثار جدلا وسخرية.

والفتوى نشرتها "قناة الفقه والأحكام" التي تنشر فتاوى خامنئي. وسُئل خامنئي عمّا "إذا كان من الضروري ارتداء شخصيات أفلام الرسوم المتحركة الحجاب؟" فأجاب "على الرغم من أن الحجاب ليس ضرورياً في ذاته بالنسبة إلى الشخصيات الكارتونية، لكن من حيث عواقبه فإنه من الضروري مراعاة ارتدائه في الرسوم المتحركة".

وليس من الواضح ما إذا سيكون لصدور هذه الفتوى تداعيات على توزيع الأفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة في إيران.

ويعارض بعض رجال الدين والقوى الدينية في إيران منذ بداية تشكيل "الجمهورية الإسلامية" بث الأفلام والمسلسلات الأجنبية التي تظهر فيها النساء دون حجاب، واعتبروا ذلك عاملاً يعزز "نزع الحجاب في المجتمع".

وتناقل مغردون على موقع تويتر فتوى خامنئي مرفقة بصور لشخصيات من عالم ديزني وقد ارتدت الحجاب.

ونشر مغرد صورة لسندريلا قبل لبس الحجاب وبعده، وقال إن "سندريلا أصبحت سندرالله":

@Mousioo

# سيندرالله وسيندريلا #كارتون فتواي.

وتهكم مغرد:

@Nanajib_

# انظروا مستوى اهتمام زعيم.. البلد على حافة الهاوية والرجل يقول لنحجب الشخصيات الكارتونية!

وقال آخر:

@jvd361

# 67 في المئة تضخم في المواد الغذائية. الحل الحجاب للشخصيات الكارتونية.

وأظهرت بيانات صادرة عن مركز الإحصاء الإيراني أن معدل التضخم خلال شهر بهمن (يبدأ من عشرين يناير وينتهي يوم عشرين فبراير) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بلغ 48.2 في المئة، بينما بلغت نسبة التضخم في المواد الغذائية 66.8 في المئة.

وطالب معلق:

@negarby

# أتمنى أن يضيفوا لغة إشارة إلى الرسوم المتحركة بدلاً من تحجب الشخصيات الكارتونية، بدلاً من ذلك يمكن للأطفال الصم مشاهدة الرسوم المتحركة.

وسخر مغردون بإطلاق هاشتاغ #حجاب_اختياري_براي_انيميشن الذي يعني حجاب اختياري للرسوم المتحركة. وقال مغرد:

@Leadsoldier3

# الآن أحد أكبر مطالب الإصلاحيين في الانتخابات القادمة هو أن يكون الحجاب اختياريا لشخصيات الرسوم المتحركة! #حجاب_اختياري_براي_انيميشن

وكتب آخر:

@SaametOskuei

# يخبر خامنئي الناس علانية أن لديه الكثير من الثقة بالنفس إلى درجة أنه يريد خفض مستوى مطالبهم عما هو عليه. هذا يعني أن معركتهم ضد الحجاب الإلزامي في العالم الواقعي لا تلقى أي صدى إلى درجة أنه يتعين عليهم الآن القتال من أجل الحق في الحجاب الاختياري لشخصيات الرسوم المتحركة.

في المقابل دافع مغردون عن فتوى خامنئي. وكتب معلق:

@ali_kheibari

# بالنسبة إلى أي شخص عاقل، إذا اعتاد أطفالنا على الشخصيات الكارتونية بدون حجاب منذ الطفولة، فسيتم اعتبار الحجاب في مرحلة البلوغ قضية غريبة وغير مرغوب فيها في عقلهم الباطن.

وبالفعل فقد أنتجت هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية مجموعة من أفلام الكارتون وصفت بـ"الطائفية" الموجّهة للأطفال مثل "بدونهم" و"لو نمت لصار الحرم مرتعاً للصوص" تظهر فيها الشخصيات الكارتونية النسائية تلبس الشادور. ويجبر طلبة المدارس لاسيما في المراحل الابتدائية على مشاهدة هذه الأفلام.

وتعمل السلطات الإيرانية على ربط الحجاب بقيمة الشرف في أذهان الإيرانيين، بل وتشيع أن العديد من دول العالم تحسد الإيرانيات على حجابهنّ، فضلاً عن تعمد السلطات إشاعة ثقافة الحجاب باستخدام الوسائل التقنية الحديثة، إذ تعمد إلى تعديل المشاهد في الأفلام السينمائية الغربية بإضافة "غطاء" أسود على كل امرأة تكشف عن جسدها، ولا تستثن من ذلك حتى الشخصيات الكارتونية مثلما فعلت بساقي الشخصية الكارتونية "تانكر بل" التي ظهرت في فيلم "بيتر بان" الذي أنتجه والت ديزني.

وبالنسبة إلى أولئك الذين يسيطرون على مقاليد الحكم في إيران، فإن منظر المرأة السافرة يعني لهم بداية الطريق نحو الانحلال الأخلاقي، ويعتبر الحجاب بالنسبة إليهم "أفضل سلاح يمكن أن يستخدم للسيطرة على المجتمع".

ويذكر أن الشرطة الإيرانية تجبر النساء على ارتداء الحجاب في الشوارع، حيث تتعرض السافرات إلى الضرب والاعتقال من قبل قوات الأمن بسبب مخالفتهن قواعد الحجاب الإلزامي.

وعملية فرض الحجاب في إيران قد تمت على مرحلتين؛ الأولى كانت في نفس عام الثورة سنة 1979 عندما فرض على النساء ارتداء الحجاب عند خروجهن إلى الشوارع وفي المؤسسات الحكومية.

وقد قوبل القرار بالرفض، ففي الثامن من مارس سنة 1979 خرجت الآلاف من النساء إلى شوارع طهران احتجاجا على القرار وانضم إليهن رجال من جميع الأعمار والمجالات سواء من فئة الطلبة أو الأطباء أو المحامين، وأضرب كثيرون في طهران عن العمل احتجاجا على القرار.

أما المرحلة الثانية فكانت في عام 1983 عندما أقر قانون تجريم عدم ارتداء الحجاب، ووصلت العقوبة إلى الحبس مدة شهرين و74 جلدة، وقد احتجت الإيرانيات حينها بالنزول إلى الشوارع وارتدين ملابس سوداء.

وتحاول الإيرانيات مقاومة فرض الحجاب من خلال وضع غطاء لا يغطي الشعر كاملا والذي أسمته وسائل الإعلام الإيرانية الموالية للحكومة باسم "باد حجاب" أو "الحجاب السيء"، فيما تقوم أخريات باحتجاجات إلكترونية مناهضة للحجاب الإجباري على غرار "الأربعاء الأبيض" و"الحرية المسلوبة".

وتشارك النساء ضمن الحملات الإلكترونية مقاطع فيديو وصورا لهن خلال سيرهن في الأماكن العامة من دون ارتداء غطاء للرأس، ويعبرن عن معارضتهن لارتداء الحجاب الإلزامي ويناقشن آمالهن من أجل حقوق المرأة.

يُذكر أن قضية فرض الحجاب على النساء تثير دائماً الجدل في الشارع الإيراني، حيث اعتبر 49.8 في المئة من الرجال والنساء في إيران مسألة الحجاب أمراً شخصياً لا يجب على السلطات التدخل فيه، بحسب إحصائية سابقة نشرها المركز الإيراني للدراسات الإستراتيجية.

## أبرز تغريدات العرب

@ZakYahALotaibi

"المتكبر كالصاعد فوق الجبل، يرى الناس صغارا ويرونه صغيرا"؛ العلاقة طردية في رؤيتك للآخر، فما ترسله يعود إليك.

@YaMsh3L

تخاف أن تجلب لنفسك ندمًا آخر، لذا يبدو لك الصمت أكثر صوابًا.

@vu00o

لا تستمر الحياة إلا بالتجاوزات؛ يجب أن تتجاوز خوفك وندمك وهزيمتك، وفي الكثير من الأحيان يجب أن تتجاوز بعض الأشخاص أيضا.

@ghathami

دع البكاء يأخذ حقه، فالبكاء أعظم درجات اللغة. وقلتُ من قبل: الشعر بكاء فصيح، والبكاء شعر متفجر.

@e7sas_sha3r_20

ستنسجم مع مَن يُشبهك في الروح وليس الصفات!

@MERiAM_AL3TEEBE

هل تتذكرون الصحويّين الذين حققوا من خلال متاجرتهم بالدين مناصب وثراء وشهرة ليسوا أهلاً لها؟ سنجدهم قريبا يخلعون الحجاب عن بناتهم وزوجاتهم كما ألبسوهن إياه عنوة، من أجل الغاية نفسها (الثراء والشهرة والقبول).

@aezzarab25

على كل القنوات وفي كل البرامج السياسية والدينية والرياضية والترفيهية يتكرر الكلام عن تنظيم النسل الذي أصبح أخطر التنظيمات التي تهدد الأمن القومي.. جربنا الدعاية المباشرة منذ زمن حسنين ومحمدين وعلينا البحث عن رؤية مختلفة وأساليب جديدة للتعامل مع هذه المشكلة.

@adab_twit

"أنا أعرف كل شيء"، قول شهير لحمار.